

اللباب في علل البناء والإعراب

أحدها أنَّكَ لِيَّـذُتَ همزة خَطِيئَةٍ فبقي مثل عَطِيئَةٍ فَلَمَّـا جمعتَ زِدْتَـا الفـ التـكسـير و همـزتـا الياء الأولى ووقعت الياء بعدها فصار اللفظ خطأ أي مثل عذراء وعذاري ثم أبدلت من الكسرة فتحةً فانقلبت الياء ألفاً ثم أُبدلت الهمزة ياءً وإنَّـما فعلوا ذلك فراراً من وقوع الهمزة بين ألفين لأنَّ ذلك يُصيّرها في تقدير ثلاث الفات أو ثلاث همّزات وذلك مَهْرُوبٌ منه وكانت الياء أولـى من الواو لأنَّـها أخفُّ منها أو لأنَّ أصلها الكسر وهو أشدُّه بالياء .

وقال الخليلُ تَجْمَعُ خَطِيئَةٌ على خَطَاأٍ نى أي بهمتين مثل سفائن فالهمزة الأولى مُبْدَلَةٌ من الياء الزائدة والثانية لام الكلمة ثم قُدِّمَت لامُ الكلمة على الهمزة الزائدة لتعود إلى أصلها وهي الياء ثم أُبدِلَ من الفتحة كسرةً ومن الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ومن الهمزة ياءً لِمَا تقدَّم ووزنه فَعَالِي وفيه نَقْلٌ وإبدالُ الهمزة المنقولة ياءً وفتحُ المكسور وقلبُ الياء المتطرِّفةً ألفاً وقلبُ الهمزة ياءً وقال سيبويه كذلك إلا أنَّـه لم يقدِّم شيئاً على شيء